

سعادة الإنسان في إطار القرآن، دراسة موضوعية

Human happiness in the context of the Qur'an (سعادة الإنسان)

Tayaba Muhammad Shafaat Rabbani

Govt.Post Graduate College for Women, Vehari

taibamod@gmail.com

Dr. Zahida Muhammad Shafaat Rabbani

Govt.Associate College for Women Tibba Sultan Pur , Vehari

zahida.rabbany@gmail.com

Abstract

Happiness(السعادة) is the demand of every human being in this life, and achieving it is the dream and supreme goal of every human being. Happiness is of two types:A real one that touches the innermost part of the hearts, so it revives in its midst and draws from its source, and an illusory happiness that those who seek after it are gasping for it like the pursuit of water, even if he comes to it he finds nothing, then the soul is sad, and if the heart is overwhelmed. This research aimed to answer these questions that what is the secret of (السعادة)? What is the reason for the misery of those and the happiness of these? ! How is a person happy? And when? And where? Descriptive research approach is employed in this article.

Key Words: Happiness, Descriptive, overwhelmed, soul.

المقدمة

الحمد لله الذي أمات وأحيا ، وأضحك وأبكى ، والذي أسعد وأشقى ، والصلاة والسلام على نبي الهدى الذي قال فيما يرويه مسلم: ("إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجْلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ"⁽¹⁾)

أما بعد فإن السعادة هي مطلب كل إنسان في هذه الحياة، وتحقيقها حلم كل إنسان والهدف الأسمى له، والسعادة نوعان:

حقيقية تمس شغاف القلوب فتحيي في كنفها تنهل من معينها، وسعادة موهومة يلهث وراءها الطالبون كالساعي وراء يحسبه ماءً، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فإذا النفس محزونة، وإذا القلب مغموم!..

تساءلت في نفسي، ما السر؟ ما سبب تعاسة أولئك وسعادة هؤلاء؟ ! كيف يسعد الإنسان؟ ومتى؟ وأين؟ فلجأت إلى القرآن لإجابة هذه الأسئلة ، فاخترت موضوع بحث لي ((سعادة الإنسان في الإطار القرآن، دراسة موضوعية))

المبحث الأول: السعادة لغة واصطلاحاً ويشتمل على ثلاثة

مطالب

المطلب الأول: السعادة لغة:

السعادة مشتقة من سعد : "السين والعين والdal ، أصل يدل على خير وسرور خلاف النحس، فالسعد : اليمن في الأمر"⁽²⁾ وهو نقيض النحس، والسعادة: خلاف النحوسة، والسعادة خلاف الشقاوة".

وبعض معاجم ألفاظ القرآن الكريم ذكرت في معاني السعد والسعادة: معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، وبيضاده الشقاوة يقال سعد وأسعده الله ، ورجل

سعيد، وقوم سعداء، وأعظم السعادات الجنة، فلذلك قال تعالى : ("وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ")⁽³⁾. وقال : ("فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ")⁽⁴⁾ ومجمع اللغة العربية قال : "سعد المرء يسعد سعداً وسعادةً : نال الخير فهو سعيد"⁽⁵⁾.

والسعادة في المعجم الوسيط: "معاونة الله للإنسان على نيل الخير وتضاد الشقاوة"⁽⁶⁾.

السعادة اصطلاحاً : عرف الفلاسفة وعلماء النفس، أو التربويون السعادة بتعريفات عديدة، فهذا سقراط يرى أن السعادة تتحقق بالسير في طريق الفضيلة. وأفلاطون ذهب إلى أن السعادة في سلامة النفس وليس في سلامة البدن، وهي في فضائل الحكمة والشجاعة والعفة والعدل. وأرسطو يعتبر السعادة هبة من الله يحصل عليها الإنسان عندما يسير في طريق الفضيلة ويعمل الخير.⁽⁷⁾

المطلب الثاني : أقوال الفلاسفة المسلمين في السعادة والتربويين وعلماء النفس

أقوال الفلاسفة المسلمين في السعادة

الكندي : "دعا إلى الرضا في كل الأحوال من أجل السعادة ، والفرح والسرور، والقناعة بأخذ القدر الذي يحتاجه الإنسان من مطالب البدن دون ألم على ما فاته". ابن سينا : عرف السعادة : "بأنها البقاء السرمدي في الغبطة الخالدة في جوار من له الخلق والأمر تبارك وتعالى".⁽⁸⁾

ابن مسكويه : "هي تمام الخيرات وغاياتها ، والتمام هو الذي إذا بلغنا إليه لم نحتاج معه إلى شيء آخر".⁽⁹⁾

بعض التعريفات للتربويين وعلماء النفس

السعادة : "أن تشعر بالأمن على نفسك ومستقبلك في الحياة"⁽¹⁰⁾

السعادة : "هي إحساس غامر بالنجاح والرضا والشبع والاكتمال، يحس به الإنسان ككل ، وقد تنتج بينما تنتج بعض الذات".⁽¹¹⁾ .

السعادة: "هي الحالة الذهنية وهي نتيجة الملاءمة الناجحة مع العالم على حقيقته، إنها نتيجة كون الإنسان مفيداً ومساهماً في رفاه الآخرين وسعادتهم"⁽¹²⁾ .

إن الفضيلة وحدها هي السعادة في هذا العالم (شكسبير)⁽¹³⁾ .

السعادة هي اللذة الثابتة لا المتغيرة (أبيغور فيلسوف يوناني)⁽¹⁴⁾ .

المطلب الثالث: أقوال المفسرين القدماء والمعاصرين في مفهوم السعادة

لم يعتن معظم المفسرين في إعطاء معنى واضح للسعادة كمصطلح وغالب المفسرين ركزوا على المقصود بقوله تعالى ("فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ")⁽¹⁵⁾ من حيث المصير المحتوم لكل الصنفين في الآخرة.

قال الطبري عند تفسيره لقوله تعالى : ("فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ") ، ("وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا"⁽¹⁶⁾) . سعدوا : رزقوا السعادة، دون أن يعطى معنى مستقلاً واضحاً للسعادة، بل استطراد في الأحاديث والروايات التي تؤكد على مصير السعداء المحتوم، وهو دخول الجنة على أمر قد فرغ منه منذ الكتاب الأول⁽¹⁷⁾ .

أما الزمخشري فقال : "(الشقي) الذي وجبت له النار لإساءته والسعيد الذي وجبت له الجنة لإحسانه"⁽¹⁸⁾ .

قال أبو السعود : ("فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ") وجبت له النار بموجب الوعيد (وسعيدٌ) أي ومنهم سعيد حذف الخبر لدلالة الأول عليه وهو من وجبت له الجنة بمقتضى الوعد"⁽¹⁹⁾ .

فهذا عبدالرحمن السعدي يقول في تفسير قوله تعالى ("فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ") "والأشقياء هم الذين كفروا بالله وكذبوا رسله وعصوا أمره، والسعداء هم المؤمنون المتقون"⁽²⁰⁾ .

المبحث الثاني : السعادة في السياق القرآني :

السعادة في السياق القرآني

وردت اشتقاقات مادة "سعد" بفتح العين وكسرها في القرآن الكريم مرتان في سورة وهي سورة مكية.

المرّة الأولى: "سعيد" وهو اسم من السعادة على رأي الشيخ الشعراوي⁽²¹⁾ أو صفة مشبهة باسم الفاعل كما ذكر ابن عاشور في تفسيره⁽²²⁾.

والتعبير بالاسم يدل على الثبوت والملازمة، وأما الصفة المشبهة فهي اسم أيضاً يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على اسم الفاعل، فكأن وصف السعادة ملتص لا ينفك عن السعيد ولا يزول.

قال تعالى : ("يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ")⁽²³⁾ .
المرّة الثانية: "سعدوا" وهو فعل مبني للمجهول من الفعل سَعَدَ بفتح العين لأن سَعِدَ بكسر العين "لازم" كما قال سيبويه ، حيث قال: سَعَدَهُ اللهُ فهو مسعود أو سعيد، والتعبير بصيغة المجهول يفيد لأن السعادة ليست من صنع البشر، بل هي منة من صاحب المن والنعم، وهذا يوحي بعظمة هذه السعادة الممنوحة من الكريم المتعال⁽²⁴⁾ وقال تعالى : ("وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ")⁽²⁵⁾ .

المبحث الثالث: الأسباب التي تحقق السعادة في

الدنيا والآخرة.

السبب الأول : الإيمان

وهو أعظم نعم الله سبحانه على عباده، والتي تستحق من صاحبها أن يواظب على شكرها ليلاً ونهاراً قائلاً الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . قال تعالى : ("يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ")⁽²⁶⁾ .

ويظهر من خلال السياق القرآني ما ينعم به المؤمنون به من خير عظيم يمكن أن يلخص بما يلي :

قال تعالى : ("مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ")⁽²⁷⁾ .

تبين هذه الآية الكريمة أن من آمن بالله سبحانه وتعالى وبقضائه وقدره عوضه عما فاته من الدنيا، هدى في قلبه وبقينا صادقاً، قال ابن عباس: يعني يهد قلبه لليقين⁽²⁸⁾ . " ويهدي قلبه الهداية المطلقة ويفتحه على الحقيقة الدنية المكنونة ، ويصله بأصل الأشياء والأحداث فيرى هناك منشأها وغايتها، ومن ثم يطمئن ويقر ويستريح ثم يعرف المعرفة الواصلة الكلية فيستغني عن الرؤية الجزئية المخفوفة بالخطأ والقصور"⁽²⁹⁾ .

وأما قوله تعالى : ("الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ")⁽³⁰⁾ . أي تطيب وتركن وتسكن وترضى به مولي ونصيراً ("الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ")⁽³¹⁾ .

قال ابن عباس: (طوبى) فرج وقرة عين ، وقال الضحاك غبطة لهم وقيل : خير لهم وقيل أصابوا خيراً ، وحسنى لهم. (32).

عن أنس ؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ثلاثٌ من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار " (33).

وعن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع رسول الله، يقول : " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ رسولاً " (34).

السبب الثاني : العمل الصالح

العمل الصالح وعلى رأسه أداء العبادات هو ثمرة من ثمرات الإيمان لذا لا نكاد نرى آية تتحدث عن الإيمان إلا وقرنت ذلك بالعمل الصالح .

قال تعالى : ("إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا") (35).
وقال تعالى : ("وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ") (36) وقال تعالى : ("إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ") (37).

قوله تعالى : ("إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا") أي صدقوا ("وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا") أي محبة في الناس في الدنيا، يحبهم الله ويحبهم إلى خلقه المؤمنين، قال ابن عباس: الود من المسلمين في الدنيا والرزق الحسن واللسان الصادق (38).

عن أبي هريرة ؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل ، فقال : إني أحب فلاناً فأحبه، قال: فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء، فيقول : إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل ﷺ ، فيقول : إني أبغض فلاناً فأبغضه، قال : فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، ثم توضع له البغضاء في الأرض. " (39).

وأما آية محمد ("وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ") أي آمنت قلوبهم وسرائرهم وصدقوا تصديقاً جازماً وانقادت لشرع الله جوارحهم وبواطنهم، ("وآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ") وهو عطف خاص على عام، وهو دليل على أنه شرط في صحة الإيمان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ، هؤلاء أزال ومحا وعفا عنهم ما مضى من الذنوب والأوزار، وأصلح شأنهم وحالهم في دينهم ودنياهم ويسر أمرهم. (40).

السبب الثالث : الإخلاص

الإخلاص أعظم الأخلاق التي يتخلق بها المسلم في الحياة لتحقيق له السعادة في الدارين وهو يعني : صفاء النية ونقاء السريرة من الشرك والرياء وإرادة وجه الله تبارك وتعالى وحياسة رضاه في كل اعتقاد أو قول أو عمل. (41).

ما أعظم سعادة المؤمن حين يتوجه بكل كيانه إلى واحد أحد، فرد صمد، منه يرجو الأجر والثوب، فلا يحزن إذا لم يقدر عمله الآخرون، فالهدف والغاية هو الله الذي امتدحهم سبحانه وتعالى وأجزل لهم الثواب قال تعالى: ("وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا") (42).

قال صلى الله عليه وسلم : (.... "وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ ، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرًا") (43).

الإخلاص ينجي صاحبه ويحصنه من إغواء الشيطان وإغرائه، ويعش صاحبه على التغلب عليه.

إن المؤمن إذا طلب شيئاً وقصد به وجه الله تبارك وتعالى وأخلص في طلبه وجد، فإن الله يحقق له طلبه .

بشر القرآن الكريم المخلصين من المؤمنين بالنجاة من النار يوم القيامة، والفوز بالجنة قال تعالى : ("إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِلَّا

عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ * أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ" (44). وقال تعالى : ("وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ * فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ") (45).

السبب الرابع : تقوى الله .

إن التقوى حالة مميزة من الصلاح والسمو والفلاح يتمتع بها كل مسلم شهد من قلبه مخلصاً أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فهي شيء عظيم لأنها مقياس التفاضل بين الناس قال تعالى : ("إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ") (46)

ويقول صلى الله عليه وسلم : ("ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى") (47) . والتقوى خير زاد يتزود به المسلم في هذه الحياة قال تعالى : ("وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ") (48) .

حالة التقوى : هي مرتبة تصبو إليها قلوب المؤمنين المخلصين لأنها وصية الله لعباده قال تعالى : ("وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ") (49) .

السعادة التامة في الدنيا والآخرة والفوز بالحسنين هو جزاء المتقين، وقد ظهر ذلك من خلال الآيات الكثيرة التي وصفت ذلك الخير العميم الذي وهبه الرحمن لعباده المتقين.

من ثمرات التقوى: حب الله ، عون الله للمتقين ومعيته لهم ، الرزق الوفير ، تفرج

الكرب والنجاة من الشدائد و النعيم المقيم في الآخرة مع تحصيل خير الدنيا

إنها تالله لسعادة عظيمة أن يعدهم ربهم بتهيئة أسباب السعادة لهم في الدنيا وألوانها في الآخرة من سعادة جسدية، بإدخالهم الجنة وتمتعهم بزوجات مطهرات ومطعومات ومشروبات أو سعادة روحية بأن يحلّ عليهم رضاه ويزيدهم نعيماً.

قال الله تعالى : ("إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ") (50). وقال تعالى : (

"تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا") (51)، وقال تعالى : ("مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ بَحْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ

النَّارُ" ⁽⁵²⁾. وقال تعالى : ("إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ") ⁽⁵³⁾. وقال تعالى : ("إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ") ⁽⁵⁴⁾. وقال تعالى : ("إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا") ⁽⁵⁵⁾.

السبب الخامس : الإحسان إلى عباد الله

الإحسان درجة عظيمة تعلو على الإيمان والإسلام وهي كما ورد في حديث جبريل ﷺ : " أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " ⁽⁵⁶⁾. وهو مرتبة سامية تتبوأها الصفوة المختارة من عباد الله الأخيار، الذي يستشعرون رقابة الله عليهم في كل عمل وعبادة ، فيجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا الذنوب الصغيرة التي تكفل الاستغفار بها، لأن العصمة لا تكون إلا النبي قال ابن عباس ر " ما من أحد من هذه الأمة أذكى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

والإحسان ضد الإساءة قال تعالى : ("إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا") ⁽⁵⁷⁾ وكل حسنة سواء أكانت صغيرة أو كبيرة تعد إحساناً لكن مرتبة الإحسان لا يتذوق حلاوتها إلا من روض نفسه على ترك المعاصي والإكثار من الحسنات ، فهو يحسن لمن أحسن إليه ويحسن لمن أساء إليه أساء إليه وهنا يكمن السر.

من صور الإحسان في حياة المسلم : الإحسان إلى الوالدين ، الإحسان إلى ذي القربى واليتامى والمساكين ، الإحسان إلى اليتيم ، الإحسان إلى الجار ، الإحسان إلى البنات ، الإحسان في الزواج ، الإحسان والسعادة، قال تعالى : ("وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى") ⁽⁵⁸⁾.

ما أعظمها من سعادات أن يحيا المؤمن المحسن في هذه الحياة الدنيا وهو يشع بالخير والإحسان لكل من خالطه أو جاوره أو رافقه أو عاشره أو آكله أو احتاجه أو استعان به، فهو كحامل المسك إن لم يعط لم يؤذ بل أسعد الناس بطيب ريحه. فكان

جزاؤه أن يقذف الله في قلبه سعادة يتذوق طعمها في قلبه، ويحظى بفوائد وآثار تقرّبها عنه ونفسه.

السبب السادس : الصبر والاستسلام لقضاء الله

الصبر فضيلة من أمهات الفضائل ، وهو من أبرز الأخلاق التي كثر ذكرها في آيات القرآن الكريم، وهو ديل على صدق الإيمان، ووسيلة تعين على هذه الدنيا، وهو الدواء الشافي لنفس المصاب أو المبتلي يخفف حزنها وآلامها. (59).

ولقد ذكر الله تعالى الصبر في القرآن الكريم في نحو مائة وثلاثة مواضع وأضاف إليه أكثر الخيرات والدرجات وجعلها ثمرة له قال تعالى : ("وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ") (60). وقال تعالى : ("وَلَنَحْزِنَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنٍ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ") (61).

فضل الصبر والاستسلام وعلاقته بالسعادة

الصبر نور يشرق في ظلمات الحياة حين يشتد كربها، وضرورة لازمة لأهل الإيمان لأنهم أشد تعرضاً للأذى والحن والإبتلاء في أموالهم وأنفسهم، وقد كان أولو العزم من الرسل أشد المرسلين ابتلاء قال تعالى : ("فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ") (62) ، وبالتأكيد تملأ السعادة نفوس أهل الصبر وهم يتعرفون إلى فضيلة وأهميته التي تكمن في الأمور التالية. (63).

الصبر صفة من صفات الله الحسنى فالله ﷻ صبور لا يعامل العصاة بالانتقام والعقاب.

الصبر صفة للأنبياء والمرسلين ، وقد اشتهر منهم عليهم السلام أجمعين أيوب ﷺ قال تعالى : ("إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ") (64) . وكذلك إسماعيل ﷺ وغيرهم عليهم السلام، ("وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ") (65) .

الصبر صفة خير الناس بعد الأنبياء ، صفة المجاهدين عند لقاء العدو قال تعالى : ("يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ") (66) .

الصبر خلق أهل العزائم وأصحاب الإرادة القوية، قال تعالى : ("وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ")⁽⁶⁷⁾

الصبر سبيل إلى الإمامة في الدين، والسعادة في الدنيا قال تعالى : ("وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ")⁽⁶⁸⁾. هذا النص الكريم يدل على أن الصبر أهل أصحابه لمرتبة الإمامة الدينية مهتدين بهدي الله، ويهدون بأمره.

السبب السابع : تعداد نعم الله وشكرها

إن نعم الله على الإنسان كثيرة ، ولا أصدق في التعبير عن ذلك من قوله تعالى : ("وَأَن تَعْلَمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا")⁽⁶⁹⁾ ، وحقيقة لا مرء فيها أن المرء لو حاول أن يعد نعم الله عليه لوجد أن ما دق وخفي من النعم أكثر مما ظهر واتضح ، ووجد أن يتقلب في نعم الله ليلاً ونهاراً بل في كل لحظة من لحظات عمره في الدنيا منذ أن كان جنيناً، إلى أن يلقي الله ثم تستمر النعم والسعادة على المؤمنين.

والمؤمن يملك أعظم نعم على الإطلاق حيث ينعم بالطمأنينة والسكينة والسعادة التي يتمناها غيره ولا يدركها، يقول سبحانه وتعالى : ("يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَن أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَن هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ")⁽⁷⁰⁾ . وقال تعالى : ("لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ")⁽⁷¹⁾. يقول سلمان نصيف : "لقد من الله على الناس كلهم بنعمة الإيمان بالله، فرفع بالإيمان شأنهم، قال تعالى : ("يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ")⁽⁷²⁾ والإيمان هو نعم السبيل إلى حياة طيبة كريمة آمنة مطمئنة في الدنيا والجزاء الأوفى في الآخرة.

وذكر النعمة كذلك من أسباب السعادة لذلك أمرنا القرآن الكريم بذكر النعم قال تعالى : ("وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ")⁽⁷³⁾ . وقال تعالى : ("يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ")⁽⁷⁴⁾

وقال صلى الله عليه وسلم : " من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته" (75).

يقول الغزالي : "لا تشكر النعم إلا بأن تعترف أن الكل منه فإن خالجت شيء من هذا لم تكن عارفاً لا بالنعم ولا بالمنعم" (76).

منزلة الشكر عظيمة ومرتبة من أعلى مراتب الدين، وهي فوق منزلة الرضى ، لأن الشكر لا يكون إلا بعد الرضى، وقد تجلت منزلته في القرآن الكريم حيث قرن بين الصبر والشكر قال تعالى : ("إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ") (77).

مما يدل على خصوصيتهم ومكانتهم عند الله ﷻ : قوله تعالى : ("وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ") (78).

الشكر صفة الله سبحانه وتعالى واسم من أسمائه، "الشكور" . قال تعالى : ("وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا") (79).

الشكر من شأن الأنبياء عليهم السلام وصفة لأولياء الله الصالحين. قال تعالى في حق إبراهيم عليه السلام : ("شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ") (80). وفي نوح عليه السلام قال تعالى : ("إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا") (81).

السبب الثامن : طلب العلم .

إن العلم عبادة عظيمة وقد أمر الله عباده به وقدمه على العمل، قال تعالى : ("فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ") (82).

والعلم روح الإسلام ، لا بقاء لجوهره، ولا ضمان لمستقبله إلا به ، ولن يجد هذا الدين مستقرًا له إلا عند أصحاب المعارف الناضجة والعقول الواعية ، لذا كان العلم مفتاح الرسالة المحمدية فكان أول ما نزل قوله تعالى ("اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ") (83).

أهمية العلم

لا يخفى على أحد شرف العلم، لأن جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الإنسان وسائر الحيوان كالشجاعة والقوة والجود والشفقة وغيرها سوى العلم، وبه أظهر الله تعالى فضل آدم ﷺ على الملائكة عليهم السلام وأمرهم بالسجود له⁽⁸⁴⁾ قال تعالى : ("وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ")⁽⁸⁵⁾ .

وقد من الله سبحانه وتعالى على الإنسان بصورة عامة بنعمة العلم قال تعالى : ("الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ")⁽⁸⁶⁾ . وعلى بعض أنبيائه بصورة خاصة ، قال تعالى في شأن يوسف ﷺ : ("وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ")⁽⁸⁷⁾ .

والعلم يعرف المسلم بعقيدته الصحيحة، ويعلم الحلال والحرام، ويحفظ صاحبه من موارد التهلكة، ونستطيع القول إن العلم يصنع المعجزات، قال تعالى : ("قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ")⁽⁸⁸⁾ .

قال الماوردي: "العلم عوض من كل لذة ، ومغن عن كل شهوة، ومن تفرد بالعلم لم توحشه خلوة، ومن تسلى بالكتب لم تفتنه سلوة، فلا سمر كالعلم، ولا ظهير كالحلم"⁽⁸⁹⁾ .

يقول الشيخ محمود العصري: " إن العلم يشرح صدرك ويسعد قلبك، وينير لك الطريق إلى الله فهو حياة للروح، وزاد لك على الطريق قال تعالى : ("أَوْ مَن كَانَ مِثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا")⁽⁹⁰⁾ . فاطلب العلم حتى لا تحزن، وتعرف على كل ما هو جديد لتزداد معرفة بالله وقرباً من الله جل وعلا.⁽⁹¹⁾ .

السبب التاسع : حسن الخلق

إن الإسلام العظيم دعا إلى حسن الخلق مظهراً فضله معطياً عليه الأجر العظيم، "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج" (92)، وقال صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم، الموطنون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف" (93).

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم: "ما خير ما أعطى الناس؟ قال: "حسن الخلق" (94).

هذا وقد مدح القرآن الكريم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلق في قوله تعالى: ("وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ") (95). أي لا يدرك شأوه أحد من الخلق، ولذلك تحتل من جهتهم ما لا يكاد يحتمله البشر، سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه ﷺ فقالت: "كان خلقه القرآن" (96).

الحسن الخلق ثمرات منها:

الخلق الحسن أساس السعادة الإنسانية: في كل زمان ومكان فهو مفتاح النجاح في الدنيا وسر الفلاح في الآخرة، عن الإمام علي كرم الله وجهه قال: سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس"، وسئل يوماً: "من أدم الناس غمًا قال أسوأهم خلقاً" (97) أما حسن الخلق فيدخل صاحبه الجنة، سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق" (98)، وهو سبب لتحريم جسد العبد على النار، قال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل" (99)، وحسن الخلق أثقل شيء في الميزان يوم القيامة، "ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن" (100)، ويبلغ به أعلى درجات الجنة مع عباد الله المخلصين الذين لا يفتر عن الصيام والقيام قال ﷺ: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم" (101).

حسن الخلق: سبب لمحبة الله والرسول ومجاورته ﷺ وسبب في وصف صاحبه بالخيرية، قال صلى الله عليه وسلم: "أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً" (102). وقال أيضاً: "إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً" (103).
تلك أهم الأسباب التي تحقق للإنسان سعادته في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقد أوردت على سبيل الذكر لا الحصر، إذ هناك أسباب أخرى كثيرة، ولقد جمعت تلك الأسباب بين ما هو ديني وما دنيوي حيث لا فصل بينهما في الإسلام، ولا يسعد بها إلا المؤمن.

الهوامش

- (1) صحيح مسلم، إمام مسلم بن الحجاج القشيري، دار عالم الكتب الرياض، ط 1988، ح/ 2643
- (2) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية القاهرة، 1991 ج/3، ص/ 75
- (3) سورة هود، رقم الآية/ 108
- (4) سورة هود، رقم الآية/ 105.
- (5) معجم ألفاظ القرآن الكريم، لجمع اللغة العربية، ج/1، ص/ 567، 568
- (6) المعجم الوسيط، إبراهيم منصور وآخرون، 1999، ج/1، ص/ 430
- (7) مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، ع/ 10، س/ 10، ص/ 50-51
- (8) السعادة وتنمية الصحة النفسية، كمال إبراهيم موسي الدكتور، دار النشر لجامعات مصر، 2000، ج/1، ص/ 25 - 27
- (9) الموسوعة الفلسفية العربية الاصطلاحات والمفاهيم، معن زيادة الدكتور، معهد الإنماء العربي ط/1، 1986، ج/1، ص/ 978-979
- (10) فيصل بن أحمد 2001، ص/ 16
- (11) الموسوعة الفلسفية العربية الاصطلاحات والمفاهيم، ص/ 978-979
- (12) سبيلك إلى السعادة والنجاح، سمير شيخاني، منشورات دار الآفاق الجديدة 1986، ص/ 124
- (13) دليلك الشخصي إلى السعادة والنجاح، إبراهيم بن حمد القعيد الدكتور، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ط/3، 1418، ص/ 125

- (14) الموسوعة الفلسفية العربية الاصطلاحات والمفاهيم ، ج/1، ص/ 979
- (15) سورة هود، رقم الآية/ 105.
- (16) سورة هود ، رقم الآية/ 108.
- (17) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، دارالفكر بيروت 1425هـ ، ج 12، ص 135-139
- (18) الزمخشري ، ج/2، ص/ 46
- (19) أبو السعود، ج/4، ص/ 86
- (20) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى 1996، ص/ 346
- (21) الإمام الشعراوي ، ج/11، ص/ 6682
- (22) التحرير والتنوير، ابن عاشور محمد طاهر ، دار الصحنون للنشر والتوزيع تونس، ج/12، ص/ 164
- (23) سورة هود ، رقم الآية/ 105
- (24) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، مؤسسة مناهل العرفان بيروت ، ج/9، ص/ 98
- (25) سورة هود / 108
- (26) سورة الحجرات، رقم الآية/ 17
- (27) سورة التباين ، رقم الآية/ 11
- (28) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مؤسسة الريان الطبعة الأولى، 1996م ، ج/4، ص/ 1902
- (29) سيد قطب ، ج/6، ص/ 3588
- (30) سورة الرعد، رقم الآية/ 28-29
- (31) سورة الرعد، رقم الآية / 28-29
- (32) ابن كثير، ج/2، ص/ 983
- (33) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري دارالسلام للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى 1997م ، ج/ 21
- (34) صحيح مسلم ، ج/ 34
- (35) سورة مريم، رقم الآية/ 96
- (36) سورة محمد، رقم الآية/ 2
- (37) سورة البينة، رقم الآية/ 7

- (38) معالم التنزيل ، إمام البغوي، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية القاهرة 1989، ج/3، ص/176، ابن كثير ، ج/3، ص/1179
- (39) صحيح البخاري، 2005، ح/3209
- (40) الجامع لأحكام القرآن ، ج/4، ص/1721
- (41) إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي ، ، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت طبعة 1986، ج/4، ص/369
- (42) سورة الإنسان، رقم الآية/ 8-9
- (43) صحيح مسلم ، ح/1006
- (44) سورة الصافات، رقم الآية/ 38-41
- (45) سورة الصافات، رقم الآية/ 72 – 74
- (46) سورة الحجرات ، رقم الآية/ 13
- (47) مسند إمام أحمد، إمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1999 ، ح/23489
- (48) سورة البقرة، رقم الآية/ 197
- (49) سورة البقرة، رقم الآية/ 131
- (50) سورة القلم، رقم الآية/ 34
- (51) سورة مريم، رقم الآية/ 63
- (52) سورة الرعد، رقم الآية/ 35
- (53) سورة الذاريات، رقم الآية/ 15
- (54) سورة القمر، رقم الآية/ 54-55
- (55) سورة النبأ ، رقم الآية/ 31-32
- (56) صحيح البخاري ، ح/50
- (57) سورة الإسراء، رقم الآية/ 7
- (58) سورة الليل ، رقم الآية/ 19-21
- (59) الأخلاق في الإسلام ، كايد فرعوش الدكتور ، عبدالحال الدكتور والآخرون ، دار المناهج للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة 2004، ص/133
- (60) سورة السجدة ، رقم الآية/ 24
- (61) سورة النحل، رقم الآية/ 96
- (62) سورة الأحقاف، رقم الآية/ 35
- (63) الأخلاق في الإسلام ، ص/136-138

- (64) سورة ص، رقم الآية/ 44
- (65) سورة الأنبياء، رقم الآية/ 85
- (66) سورة آل عمران، رقم الآية/ 200
- (67) سورة الشورى، رقم الآية/ 43
- (68) سورة السجدة، رقم الآية/ 24
- (69) سورة النحل، رقم الآية/ 18
- (70) سورة الحجرات، رقم الآية/ 17
- (71) سورة آل عمران، رقم الآية/ 164
- (72) سورة المجادلة ، رقم الآية/ 11
- (73) سورة آل عمران، رقم الآية/ 103
- (74) سورة البقرة، رقم الآية/ 40
- (75) سنن أبي داود، ح/ 5073
- (76) إحياء علوم الدين، ج/4، ص/ 76
- (77) سورة إبراهيم ، رقم الآية/ 5
- (78) سورة سبأ ، رقم الآية/ 13
- (79) سورة البقرة، رقم الآية/ 147
- (80) سورة النحل، رقم الآية/ 121
- (81) سورة الإسراء، رقم الآية/ 3
- (82) سورة محمد ، رقم الآية/ 19
- (83) سورة العلق ، رقم الآية/ 1-5
- (84) رسالة المسترشدين ، أبو عبدالله حارث محاسبي ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثالثة ، ص/ 98
- (85) سورة البقرة، رقم الآية/ 31-32
- (86) سورة الرحمن ، رقم الآية/ 1-3
- (87) سورة يوسف، رقم الآية/ 6
- (88) سورة النمل، رقم الآية/ 39-40
- (89) أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ، 1978 ، دار الكتب العلمية بيروت 1978 ، ص/ 92
- (90) سورة الأنعام، رقم الآية/ 122

- (91) لا تحزن وابتمسم للحياة، الشيخ محمود المصري، مكتبة الصفا مطابع دار البيان الحديثة الطبعة الأولى ، ص/ 459-458
- (92) جامع الترمذي، أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي ' مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ' الطبعة الأولى ، ح/2004
- (93) سنن أبي داؤد، أبو داؤد سليمان بن أشعث السجستاني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى ، ح/4682
- (94) المستدرك على الصحيحين ، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، 2002، دار الكتب العلمية بيروت، ج/4، ص/ 441، ح/ 8206
- (95) سورة القلم، رقم الآية/ 4
- (96) سنن إمام أحمد، ح/ 23460
- (97) مجلة الفرات ، السنة الثانية، العدد 91، جمادي الثانية ، 1430، مايو 2009، مقال بعنوان حسن الخلق في سطور.
- (98) سنن الترمذي ، ح/2004
- (99) سنن الترمذي، ح/ 2488
- (100) سنن الترمذي ، ح/ 2002
- (101) أبو داود، كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق، ح/ 4798
- (102) المستدرك على الصحيحين ، ج/4، ص/ 443، ح/ 8214
- (103) الجامع الترمذي ، ح/ 2018